

## قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر

الدلائل العقلية فإن هذه الأدلة كلها متفقة على أن □ فوق مخلوقاته عال عليها قد فطر □ على ذلك العجائز والأعراب والصبيان في الكتاب كما فطرهم على الإقرار بالخالق تعالى وقد قال رسول □ في الحديث الصحيح كل مولود يولد على الفطرة أي فطرة الإسلام فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة بهمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول أبو هريرة اقرؤا إن شئتم فطرة □ التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق □ وهذا معنى قول عمر بن عبد العزيز عليك بدين الأعراب والصبيان في الكتاب يعني عليك بما فطرهم □ عليه فإن □ فطرهم على الحق والرسول بعثوا بتكميل الفطرة وتقريرها لا بتحويل الفطرة وتغييرها وأما أعداء الرسل كالجهمية الفرعونية ونحوهم فيريدون أن يغيروا فطرة □ ودين □ ويوردون على الناس شبهات بكلمات متشابهة لا يفهم كثير من الناس مقصودهم بها ولا يحسن أن يجيئهم وأصل ضلالتهم تكلمهم بكلمات مجملة لا أصل لها في كتاب □ ولا سنة رسوله ولا قالها أحد من أئمة المسلمين كلفظ التحيز والجسم والجهة ونحو ذلك فمن كان عارفا بحال شبهاتهم بينها ومن لم يكن عارفا بذلك فليعرض عن كلامهم ولا يقبل إلا ما جاء به الكتاب والسنة كما قال تعالى وإذ رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ومن تكلم في □ وأسمائه وصفاته بما يخالف الكتاب والسنة فهو من الخائضين في آيات □